Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهزيمة الإبداع ، فسكـوت الشعر الثائر أوضح مظاهر انتكـاس الحياة فى العصور الوسطى . فالصمت هو انتصار ألوان القمعين الداخلى والخارجى ، وحياة الإبداع الشجـاع فى الحرية والحركـة ، بهما تعـود ساعـة التاريـخ للنبـض ، ورمل الأقـدار للارتفـاع . وتظل صورة سيف الـدولة ، باعتبـاره آخر من أشعل قنـديل الإلهام فى الدار العربية لتجعل من المتنبى خاتمة شعراء القرون الماضية :

لكن المتنبى نجل السقاء الكوفى
حفيد إمام الفقراء
ظل يواصل إشعال النار
فى جثث الموتى وقبور الأحياء

مازال المذاق الطبقـى المؤدلج هو الـذى يحدد أوصاف الشـاعر عند البيـاتى ، فالثـورة فعل المقمـوعين الفقراء ، وإشعـال الحرائق فى الجثث والقبـور هو البعـث الحقيقى الذى يقوم بـه « فينيق الشعر » ، لكن من حقنا أن نأخذ مسـافة قليلة من هذا المنظـور ، لنرى شكل التطور الحضـارى الناضج متمثلا فى سيـادة الحريات ، وتأسيس الدساتير فى دول مدنية تقوم على العلـم والديموقراطية والتقدم والإبداع ، ويكون الشعر مندرجـا فى منظومة فنونها الكبرى وذائبا فى مشاهـد حياتها اليومية ، بمثل ماهو متبلور فى قصائدها المستقبلية .